

## ظاهرة الترميز في مصنفات القراءات القرآنية

## The Phenomenon of Coding in the Quranic Recitations

ميلود سنوساوي\*

miloudsenoussaoui8@gmail.com

كلية العلوم الإسلامية - جامعة الجزائر 1

أ.د محمود مغراوي

mahmoud\_moghraoui@yahoo.fr

كلية العلوم الإسلامية - جامعة الجزائر 1

تاريخ الإرسال 2019/11/28 تاريخ القبول 2020/08/02 تاريخ النشر 2020/12/01

## ملخص:

يهدف البحث إلى كشف الغطاء عن ظاهرة تصنيفية برزت في مصنفات القراءات القرآنية، فقد تكون بالكلمة أو بالحرف، أو بالأسلوب مع بيان ماهية الرموز، ثم تتبع مضامنها من المصنفات القرآنية، مع ذكر الأسباب التي دعت إلى الاعتماد عليها للتوثيق.

حيث اعتمدت في تحقيق هذا الغرض على المنهج الاستقرائي، حيث تتبع المصنفات القرآنية، ممحصا مقدماتها، دارسا لأغوارها فيما ذكر من الرموز، مع تبيين ما ينبغي التنبيه عليه في المقدمات، كما ذكر أوجه المقارنة بين النقول حال الترميز والتصريح، و ما يمكن التنبيه عليه من تطور لهذه الظاهرة واختلافها من مصنف لآخر مع الإشارة لأهم الأسباب الداعية لها، مع التدليل.

وقد انتهى البحث إلى فك رموز الرموز الواردة سواء الحرفية أو الكلمية في مصنفات القراءات القرآنية، من رسم وتجويد وقراءات، ووقف وابتداء مع محاولة حصر الظاهرة في أهم مبادئها ومميزات كل مصنف وأهم الاستعمالات الترميزية حسب ما يقتضيه التصنيف.

الكلمات المفتاحية: الترميز؛ القراءات القرآنية؛ الرسم؛ الوقف؛ الحرف.

**ABSTRACT :**

One of the most significant educational objectives of scientific research is to provide programs to simplify how to deal with the heritage books related to the subject studied by the learner and, therefore, refer back to the original document and how to deal with the scientific information and knowledge of the most important terms used in that specialty. Probably, the appearance of the classifications in the concepts of the Quranic recitations referred to as the coding phenomenon. It emerged in many texts and so as to become clearer for the learner to know the meanings of the codes being far from puzzles, and he can know the efforts of the first scholars in an attempt to bring the understanding closer to abbreviations alike. Because of the use of codes in many works, it is required from us to ground on some models where coding is prominent, whether they are poems or prose, to show a side of the multifaceted

\* المؤلف المراسل

classifications or writings in this section. To this end, the research work is divided into an introduction and three chapters; in the introduction, Quranic recitations as coding has been defined. The first chapter presents the coding of the scholars for the overall recitations such as Imam Shatibi and Ibn Al-Jaredi. The second chapter deals with the coding in the books of the Qur'anic handwritings, and the third one is devoted to the coding in the classifications of the stop, beginning and conclusion.

**Keywords:** Coding ; The Quranic recitations The Qur'anic handwritings; Education objectives Coding classifications in Quran;

## 1. مقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين محمد بن عبد الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد:.

فإن من أهم الأهداف التعليمية للبحث العلمي هو تهيئة برامج تبسط كيفية التعامل مع الكتب التراثية والمتعلقة بالتخصص الذي يدرسه الطالب وبالتالي الرجوع إلى الوثيقة الأصلية وكيفية التعامل مع المعلومة العلمية، ومعرفة أهم المصطلحات المتداولة في أي فن من الفنون على حسب التخصص، ونظرا لأهمية دراسة كتب التراث ارتأيت الإشارة إلى ظاهرة تصنيفية برزت في مصنفات القراءات القرآنية، وهي ظاهرة الترميز التي انتشرت عند المتأخرين، ومما زادني اهتماما بالموضوع أنني لم أجد في حدود علمي من أفرد ظاهرة الرمز ومدلولاتها على هيئة مبسطة يتسنى للدارس معرفة مدلولاتها بعيدا عن التحجج والإلغاز، كما يمكن للدارس أن يعرف جهود الأولين في محاولة تقريب الفهم بشيء من الاختصار، وإن كانت الرموز عندهم تجري مجرى العرف والعادة المطردة، وبما أن العلم كان يؤخذ مشافهة عن طريق التواتر فلم تكن الحاجة إلى التنبيه إليها، ونظرا للاستعمال الذي وصل إلى درجة ظاهرة يستوجب منا أن نقف عند بعض النماذج والتي غلب فيها الترميز، سواء كان نظما أو نثرا، لنبين وجهها من أوجه التصنيف في هذا الباب، كما نجد بعض المصطلحات الخاصة بالوقف والابتداء، والرسم وكل هذا من أجل تثبيت المعلومة بالقليل من الرموز، وتسهيل القراءة والابتعاد عن اللحن، وهذا ما سنراه في اللاحق من البحث، وحتى أبين هذه الظاهرة: قسمت البحث إلى مقدمة وأربعة مباحث على النحو التالي

### توطئة

1. مفهوم القراءات القرآنية
2. مفهوم الترميز
3. الترميز عند علماء القراءات الجامعة
- 1.3- الإمام الشاطبي وحرز الأماني .
- 2.3- الإمام ابن الجزري وطيبة النشر
4. الترميز في كتب الرسم القرآني

5. الترميز في مصنفات الوقف والابتداء.

6. نتائج وخاتمة.

## 1. مصطلحات ومفاهيم

يجسن بالباحث من أجل استعراض ظاهرة الترميز بالحرف واقفا على مصنفات القراءات القرآنية أن يستهل بمقدمة نظرية يبين فيها مفهوم الترميز ، حتى يتسنى التصور الحقيقي لهذه الظاهرة التصنيفية الماثورة في كتب القراءات أو شروحها، إذ لا يمكن أن ترصد الظاهرة إلا بالتصور الحقيقي بالبيان والتمحيص إذ الحكم عن الشيء فرع عن تصوره .

**1.1 مفهوم القراءات القرآنية:** وهي مذاهب الناقلين لكتاب الله عزوجل في كيفية أداء الكلمات

القرآنية<sup>1</sup>.

### 2.1 مفهوم الترميز :

ومن خلال العملية الاستقرائية للرموز الواردة عند علماء القراءات يمكن تعريف الترميز: بأنه جعل الحرف، أو المفردة أو الأسلوب، مستقلا بالإشارة إلى علامة اصطلاحية خاصة تدل على اسم القارئ أو على ظاهرة تتعلق بكيفية نطق حروف الكلمة أو الوقوف عليها.<sup>2</sup>

فكلمة (جعل) يشمل الدلالة العرفية، أي انتقال الحرف من الدلالة اللغوية إلى الدلالة المتعارف عليها بين القراء.

قوله: (الحرف) أو المفردة قيد في التعريف يخرج به النقل العرفي في غير الحرف و(أل) في قوله (الحرف) جنسية تفيد عموما في الأحرف، وإطلاقا في أحوال الواحد منها ليشمل على حالتي التفرد أو الانضياغ، بأن ينضاف الحرف إلى مثليه دون أن يخرج عن معنى الحرفية إلى الاسمية.

قوله (مستقلا بالإشارة إلى علامة اصطلاحية خاصة)، وهو قيد في التعريف يخرج به الحرف أو الأحرف الدالة على الكلمة على جهة الاختصار، كالحروف المستعملة على الكلمات التي يكثر استعمالها، كالتى تدل على الانتهاء (أ.هـ) أو الدالة على استتباع الكلام إلى آخره (الخ...). فهذه اختصارات وليست اصطلاحات.

قوله: (تدل على اسم القارئ أو على ظاهرة تتعلق بكيفية نطق حروف الكلمة أو الوقوف عليها) تقييد يحدد المقصود من الترميز بالحرف وفق الظاهرة المدروسة، أي؛ القراءات القرآنية، فيعرف القارئ وما انفرد به من أوجه القراءة، وكيفية النطق بالكلمة. أو الوقوف عليها، ولا يعد من باب النحت، لأن النحت هو اختزال جملة أو أكثر من كلمة في لفظ واحدة كالحوقلة والحمدلة ، والبسملة<sup>3</sup> ، بينما الرمز هو متعين بالعلاقة بين القارئ والقراءة ووجه النطق بها.

## 1.2 الترميز بالحرف في مصنفات القراءات الجامعة

نال علم القراءات عناية كبيرة من العلماء المشتغلين بعلوم القرآن، في مختلف عصور التاريخ الإسلامي، حيث اعتبر من أشرف العلوم، وأكثرها وثوقاً بكتاب الله تعالى، إذ لا تستقيم تلاوته إلا إذا كانت منضبطة بأحكام القراءة الصحيحة المروية بالتواتر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، والمحافظة في الصدور، والمروية من عهد نزول الوحي إلى يومنا هذا .

لقد احتفظت المكتبة الإسلامية بتصانيف عديدة في علم القراءات فمنها ما كان نشراً ومنها ما كان نظاماً ولعل الغاية من هذه التصنيفات حفظ كتاب الله وتسهيل نقل المعلومة إلى اللاحق من هذه الأمة، فالنظم نوع من أنواع الشعر التعليمي الذي بدأ في بدايات العصر العباس<sup>4</sup> .

ومن أشهر المنظومات في هذا الباب.

1.2/ الشاطبية: وهي منظومة في القراءات، نسبة إلى ناظمها، أبو محمد بن فيره بن أبي القاسم بن خلف بن أحمد الأندلسي الشاطبي<sup>5</sup>، والتي تتابعت عليه جملة من الأعمال العلمية، بين شرح واختصار، منها

2.2- إبراز المعاني من حرز الأمان في القراءات السبع، للإمام عبد الرحمان بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان الدمشقي المعروف بأبي شامة<sup>6</sup>.

3.2- سراج القاري المبتدى وتذكار القاري المنتهي لـ أبي القاسم علي بن عثمان بن محمد بن أحمد

بن الحسن

4.2. الجزرية، نسبة إلى ناظمها شمس الدين محمد بن محمد الجزري الشافعي (ت833هـ) في التجويد

والقراءات والتجويد<sup>7</sup>.

5.2- كتاب التمهيد لابن الجزري ويعد من بواكير تصانيف ابن الجزري بدأه بعرض ما عابه على قراء

عصره، مثل ما ابتدعه من الترقيص، والترعيد، والتطريب، والتخزين<sup>8</sup>، وذكر فيه أهم الأمور المتعلقة بالتجويد والتي لا يستغني عنها القارئ .

6.2- النشر في القراءات العشر، لابن الجزري، ويعتبر من أهم ما كتب في علم القراءات، ألفه صاحبه

سنة تسعا وتسعين وسبعمائة، استكماله في سنة واحدة، وكان قد أتم خمسين سنة من عمره، وتتمثل أهمية هذا الكتاب أنه حوى أسانيد موثقة، وروايات وطرقاً بلغت ألف طريق، جمعت من أكثر ستين مؤلفاً، بدءاً بكتاب السبعة لابن مجاهد المتوفى سنة 334هـ، وانتهاء بكتاب البستان لشيخه أبي بكر ايدغري المعروف بابن الجندي المتوفى سنة 796هـ<sup>9</sup> وقد ذكر المؤلف فائدة هذا الكتاب وسنذكره عند بسط القول على نظمه ومختصره والرموز التي استعملها

## 7.2- تقريب النشر والذي يعتبر اختصارا للنشر

يقول ابن الجزري " ولما كان كتاب لنشر مما عرف قدره ، ولم يسع أحدا منهم تركه ولا هجره غير أنه في الإسهاب والإطناب، ربما عز تناوله على بعض الأصحاب، وعسر تحصيله على كثير من الطلاب، التمس مني أن أقربه، وأيسره وأقتصره على ما فيه من الخلاف فأختصره .<sup>10</sup>

## 7.2 / طيبة النشر

لقد تركز اهتمام ابن الجزري بنشر العشر، ويقصد بكلمة النشر التبسيط والتسهيل، وقد أكملها بعد قليل من الانتهاء من النشر سنة 799هـ إذ يقول :

وها هنا تم نظام الطيبة      ألفية سعيدة مهذبة  
بالروم من شعب وسط سنة      تسع وتسعين وسبعائة

## 8.2- الأرجوزة المنبهة على أسماء القراء والرواة: وهي في علم القراءات ووقعت في نحو ثلاثة آلاف

بيت، للإمام الحافظ أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني الأندلسي<sup>11</sup>

## 9.2 - الدرر اللوامع في أصل مقراً للإمام نافع لأبي الحسن علي بن محمد الرباطي التازي المعروف

(بابن بري)، وهي أرجوزة ضمنها قراءة نافع براوييه ورش وقالون ، جمع فيها من الفرشيات والأصول<sup>12</sup>

فهذه أشهر المصنفات في علم القراءات ذكرتها على سبيل المثال لا الحصر.

## 3. الترميز بالحرف عند الإمام الشاطبي<sup>13</sup> في كتابه حرز الأمانى ووجه التهاني.

تعتبر الشاطبية هدية المغرب للمشرق وهي أتم ثمرات أبي عمر الداني فنظم كتاب التيسير في قصيدته حرز الأمانى، ولا يوجد في حدود علمي منظومة لقت رواجاً وقبولاً مثل هذه القصيدة، لقد كان الإمام أبو محمد القاسم الشاطبي صادقا في وصف قصيدته باليمن والحسن، فقد ذكرها الإمام ابن الجزري فقال " ومن وقف على قصيدته علم مقدار ما آتاه الله في ذلك خصوصا اللامية التي عجز البلغاء من بعده عن معارضتها، فإنه لا يعرف مقدارها إلا من نظم على منوالها، أو قابل بينها وبين ما نظم على طريقها، ولقد رزق هذا الكتاب من الشهرة والقبول مالا أعلمه لكتاب غير في هذا الفن وأكاد أقول ولا في غير هذا الفن، فإنني لا أحسب أن بلدا من بلاد الإسلام يخلو منه بل لا أظن أن بيت طالب علم يخلو من نسخة منه ".<sup>14</sup>

## 1.3 منهج الشاطبي في منظومة حرز الأمانى

لقد اعتمد الشاطبي في هذه المنظومة منهجا خاصا دقيقا، وجعل فيه من الرموز والمختصرات والإشارات، بحيث من لم يكن عارفا بدلالاتها لن يرى منها إلا ألغازا مغلقة، ولو أخذنا مثالا في البيت التالي لعلمنا حقيقة استعمال الرمز فيها.

يقول في باب ياءات الإضافة:

ويحزني حرميهم تعداني      حشرتني أعمى تأمروني فصلا

أخبر أن المشار إليهما مجرمي في قوله: حرميهم وهما نافع وابن كثير قرأ بفتح الياء في **عَمَجَعَمَ** يوسف: ٣ **أَنَّم** الأحقاف: ٧ **أُمَجَجَّ** طه: ١٢٥

**نَمَّ** الزمر: ٦٤، وهما في ذلك على القاعدة وأبو عمرو مخالف لهما فإنه قرأ بإسكان الأربعة كالباقين فهذا آخر ما أهمل فتحه بعض مدلول سما. ثم ذكر ما زاد معهم على فتحه غيرهم فقال:

أرهطي سما مولى وما لي سما لوى ... لعلي سما كفؤا معي نفر العلا

عماد وتحت النمل عندي حسنه ... إلى درّه بالخلف وافق موهلا

أخبر أن المشار إليهم بسما والميم من مولى، وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن ذكوان فتحوا الياء من أرهطي أعزّ ومدلول سما على قاعدتهم وزاد معهم ابن ذكوان ففتح وخالف أصله وتعين للباقيين الإسكان وقوله وما لي سما لوى، أخبر أن المشار إليهم بسما واللام في قوله سما لوى وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وهشام قرءوا **طَأْطَأَ** لم لي **مج مج مخ** غافر: ٤١

بفتح الياء وسكنها الباقون. وقوله: لعلي سما كفؤا. أخبر أن المشار إليهم بسما والكاف في قوله سما كفؤا وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر قرءوا لعلي بفتح الياء وهي ستة مواضع في القرآن **طَأْطَأَ** **ثُنْ ثِي** بن يوسف: ٤٦، **طَأْطَأَ** **خَجْ خَمْ ضَجَّ** طه: ١٠، **بِقَدْ أَفْلَحَ** **طَأْطَأَ** **تَجْ تَحْ** المؤمنون: ١٠٠ **طَأْطَأَ** **هِيَ** **يَجْ** **يَخْ** القصص: ٢٩ **طَأْطَأَ** **ثُنْ ثِي** **ثِي** **فِي** **فِي** القصص: ٣٨، **طَأْطَأَ** **كَمْ** **كِي** **كِي** غافر: ٣٦

فتعين للباقيين الإسكان فيهن، وقوله: معي نفر العلا عماد، أخبر أن المشار إليهم بنفر وبالألف من العلا وبالعين من عماد وهم ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ونافع وحفص فتحوا الياء من معي أبدا بالتوبة **وَمَنْ مَعِيَ** أو **رَحِمْنَا** [التوبة: 28]، بالملك، وقوله: وتحت النمل عندي حسنه إلى آخره. أخبر أن المشار إليه بالحاء والهمزة والدادل في قوله حسنه إلى دره، وهم أبو عمرو ونافع وابن كثير قرءوا على علم عندي أو لم بفتح الياء بخلاف عن ابن كثير في ذلك فله الفتح والإسكان فيها وبقي من لم يذكره على الإسكان وإلى سورة القصص أشار بقوله وتحت النمل، وقوله وافق موهلا: أي جعل أهلا للموافقة، والميم ليست برمز<sup>15</sup>. فهل يستطيع أحد أن يفتح ما أشكل من هذا البيت إذا لم يعرف تفكيك رموز هذا البيت .

### 2.3- الترميز للأئمة والرواة

لقد اتبع الشاطبي منهجا فريدا في الترميز للأئمة والرواة، فذكر لكل قارئ راويين وجعل أبا جاد دليلا له فقال: جعلت أبا جاد على كل قارئ دليلا على المنظوم أولا أولا

والحروف الأبجدية هي أبجد، هوز، حطي، كلمن، صغفص، قرست، ثخذ، ظغش، إلا أنه في ترتيب الحروف أحر حرف الواو وجعله علامة على نهاية التعبير بالرمز، وصار الترميز كالآتي:

أ ب ج: الهمز لنافع، والباء لقالون، والجيم لورش

د ه ز :	الدال لابن كثير ،	والهاء للبيزي	والزاي لقبيل .
ح ط ي :	الحاء لأبي عمرو بن العلاء،	والطاء للدوري ،	والباء للسوسي .
ك ل م :	الكاف لابن عامر	واللام لهشام	والميم لابن ذكوان
ن ص ع:	النون لعاصم	والصاد لشعبة	والعين لحفص
ف ض ق:	الفاء لحمزة	والضاد لخلف	والقاف لخلاّد
ر س ت:	الراء للكسائي	والسين لأبي الحارث	والطاء للدوري

### 3.3- الترميز بالواو لنهاية الترميز مثل قوله في باب التعود

وإخفاؤه فصل أباه وعاتنا وكم من فتى كالمهدوي فيه أعمالا

فرمز لحمزة بالفاء في كلمة "فصل" ولنافع بالألف في "أباه" ليقول إنهما قالا بإخفاء التعود، والواو من "وعاتنا" فيه إشارة إلى أن التعبير عن الحكم انتهى .

### 4.3- استعمال الترميز بالحرف للإشارة إلى أكثر من إمام إذا اتفقوا في وجه من أوجه القراءة

وذلك كالآتي:

1/ الثاء: لما اتفق عليه أئمة الكوفة الثلاثة :عاصم وحمزة والكسائي.

2/الحاء : يرمز لما عدا نافع من الأئمة السبعة .

3/ الذال للكوفيين الثلاثة مع ابن عامر.

وقد ذكر ذلك في قوله :

ومنهن للكوفي ثاء مثلث وستتهم بالحاء ليس بأغفلا

عنيت الأولى أثبتهم بعد نافع وكوف وشام"ذا" لهم ليس بأغفلا

ومثاله في البيت التالي:

وفي عاقدت قصر ثوى ومع الحدي ... د فتح سكون البخل والضّمّ شمالا

أخبر أن المشار إليهم بالثاء من ثوى. وهم الكوفيون قرءوا والذين عاقدت أيمانكم بالقصر أي حذف الألف فتعين للباقيين القراءة بالمد أي بالألف، ثم أخبر أن المشار إليهما بالشين من شمالا وهما حمزة والكسائي قرأ **خمسج** النساء: ٣٧، وَأَعْتَدْنَا هُنَا، **لُجْلُجًا** لِمَا الْحَدِيد: ٢٤ ، بفتح سكون الحاء وفتح ضم الباء فتعين للباقيين القراءة بسكون الحاء وضم الباء.

وفي الصّابئين الهمز والصّابئون خذ ... وهزوا وكفوا في السواكن فصلا

وضّم لباقيهم وحمزة وقفه ... بواو وحفص واقفا قم موصلا

أمر بالأخذ بالهمزة للمشار إليهم بالحاء في قوله خذوهم القراء كلهم إلا نافعا قرءوا **وَالصّابئين** [البقرة:

62]، والحج بزيادة همزة مكسورة **وَالصّابئون** [المائدة: 69]، بزيادة همزة مضمومة بعد كسر وقرأ نافع جميع ذلك

بلا همز وضم ما قبل الواو وهو مفهوم من قوله ومستتهزون الحذف فيه ونحوه وضم وأخمل الكسر ثم وأما قراءة نافع الصابين والصابون بوزن الغازين والغازون فجيدة وقوله وهزوا وكفوا يعني أن المشار إليه بالفاء في قوله فصلا وهو حمزة قرأ هزوا كيف حصل نحو **طَأَّأُ بِجِ بِجِ** البقرة: ٦٧

وهزوا لعبا بإسكان الزاي وكفوا أحد بإسكان الفاء والباقون بضمها وأبدل حمزة همزها واوا في الوقف وحققهما في الوصل وأبدلها حفص واوا في الوقف والوصل والباقون بتحقيقهما في الحالين ومعنى في السواكن فصلا أي انتقلا في قراءته من نوع الهمزة المتحركة المتحرك ما قبلها إلى المتحركة الساكن ما قبلها:

وبالغيب عمّا تعملون هنا دنا ... وغيبك في الثاني إلى صفوه دلا

أخبر أن المشار إليه بالدال في قوله دنا وهو ابن كثير قرأ **وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ** [البقرة: 85]، (أفتطمعون بالغيب) أي بالياء المثناة تحت فتعين للباقيين القراءة بالتاء المثناة فوق للخطاب وأشار بقوله هنا للمكان الذي فيه هزوا وقوله دنا أي قرب مما انقضى الكلام فيه، ثم أخبر أن المشار إليهم بالهمزة والصاد والدال في قوله إلى صفوه دلا وهم نافع وشعبة وابن كثير قرءوا بالغيب في الثاني وهو عما يعملون، **طَأَّأُ لِي مَا مَم**

**نر نر نم نمن** نى نى نى **يز يريم** بين يى البقرة: ٨٦

فتعين للباقيين القراءة بالخطاب، ومعنى دلا: أرسل دلوه<sup>16</sup>.

الضياء: للكوفيين مع ابن كثير ومثاله :

وأثت يكن لليحصي وارفع آية ... وفا فتوكل واو ظمئانه حلا

فالطاء من "ظمئانه" تعني أن الكوفيين و ابن كثير قرأوا " وتوكل على العزيز الرحيم" في الشعراء " ووافقهم

أبو عمرو المرموز له له بجاء حلا

الغين : للكوفيين مع أبي عمر بن العلاء

وكوف مع مكى بالطاء معجما وكوف وبصرغينهم ليس مهملا

الشين : لحمزة والكسائي

وذو النقط شين للكسائي وحمزة وقل فيهما مع شعبة صحبة تلا

### 4.3- الترميز بالمفردة

استعمل الشاطبي ثمان كلمات للترميز

1/ صحبة : للكسائي وحمزة وشعبة ومثاله :

وحققها في فصلت "صحبة" اء أعجمي والأولى أسقطن لتسهلا

ومعناه: كلمة صحبة تدل على أن الكسائي وحمزة وشعبة يحققون الهمزة الأولى من قوله تعالى :

{ كتابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَعْجَمِي }

2/ صحاب وهي للكسائي وحمزة وحفص .



ومثاله : معا "قدر" حرك من صحاب وحيث جا يضم تمسوهن وامدده شلشلا وهو يعني أن من رمز لهم ب"صحاب" مع من رمز لهم بالميم وهو ابن ذكوان فتحوا الدال في قوله : على الموسع قدره وعلى المقتر قدره .

### 3/عم لنافع وابن عامر ومثاله

علا وجهي وبتي بنوح عن لوى سواه عد أصلا ليحفلا فالمدشار إليهم بعم " هما نافع وابن عامر مع من يرمز بالعين من "عماد" وهو حفص، قرؤوا في آل عمران **للملئلي ماممنا** آل عمران: ٢٠ ، وفي الأنعام

4/ كلمة " سما " لنافع وابن كثير وأبي عمرو بن العلاء .

5/ حق لابن كثير وأبي عمر

6/ نفر وهي لابن كثير وأبي عمرو وابن عامر .

7/ حرمي لنافع وابن كثير .

8/ حصن لنافع والكوفيين الثلاثة .

وقد يذكر القارئ من غير ترميز إذا انفرد بحكم ومثاله :

وما كان ذا باب له فيه مذهب فلا بد أن يسمى، فيدرى ويعقلا .<sup>17</sup>

### 3.5- الترميز باستعمال المفهوم

وهذا ما ذكره في البيت الآتي :

وما كان ذا ضد فاني بضده غني فزاحم بالذكاء لتفضلا

أي لا بد أن تكون فطنا لتعرف ما يصبوا إليه المصنف

ويمكن أن أبين منهجه في استعمال الترميز بالمفهوم وفق القواعد الآتية بشيء من الاختصار:

أولا/ الاستغناء بالضد مثل قوله :

وماذا كان ذا ضد وأثبات وفتح ومدغم وهمز ونقل واختلاس تحصلا

وجزم وتذكير وغيب وخفة وجمع وتنوين وتحريك اعملا

فعندما ينسب إلى قارئ معين إحدى هذه الصفات فهو يعني أن الذي أو الذين لم يذكروا هم قرأوا بضد

هذه الصفة والأمثلة توضح هذا وهذه منها ما هو بديهي مطرد منعكس ومنها ما هو اصطلاحى ، وفيما يلي

بعض أمثلته:

1/ فلند يقابله القصر

2/ الإثبات يقابله الحذف

3/ والفتح المقصود في هذا الاصطلاح تقابله الإمالة واستعمله الشاطبي.

- 4/ الإدغام ويقابله الإظهار.
- 5/ الهمز ويقابله تركه.
- 6/ النقل ويقابله إبقاء الهمزة على حركته وإبقاء الساكن قبله .
- 7/ الاختلاس ويقابله إكمال الحركة .
- 8/ الجزم ويقابله الرفع وهذا الاصطلاح خاص به ومحل الفعل المضارع مثل قوله في الفرش حروف سورة طه :
- بالقصر المكى فاجزم فلا يحف وانك لا في كسره صفوة العلا
- 9/ التذكير ويقابله التأنيث وكلاهما يدل على الآخر ومن أمثله قوله:
- وذكر تسقى عاصم وابن عامر وقل بعده باليا "يفضل" شلشلا .
- فعاصم وابن عامر قرءا في سورة الرعد "يسقى بماء واحد" والبقية من السبعة قرأوا بالتأنيث أ ي تسقى بماء واحد.
- 10/ الغيبة: ويقابلها الخطاب في نحو يعملون وتعملون.
- 11/ والخفة ويقابلها التثقيب وهو التشديد وكلاهما يدل على الآخر ومثاله:
- وفي بلد ميت مع الميت خففوا صفا نفر والميتة الحف خولا
- وميتا لدى الإنعام والحجرات خذ وما لم يمت للكل جاء مثقلا
- يعني أن المشار إليهم بالصاد من صفا و بنفر وهم شعبة وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر كل ما جاء من لفظ الميت والأرض الميتة بالتخفيف ..
- 12/ الجمع ويقابله الأفراد أو التوحيد ، وهو مطرد منعكس
- مثاله: " خطيئته " التوحيد من غير نافع ولا يعبدون الغيب شايع دخللا
- فالسبعة قرأوا " وأحاطت به خطيئته " إلا نافع له الجمع فيها بزيادة الألف،
- 13/ التنوين ويقابله تركه وهو من الأضداد المطردة المنعكسة
- 14/ التحريك وقابله الإسكان .
- 15/ الضم والرفع: ويقابلها في اصطلاحه الخاص، النصب والفتح في اصطلاحه
- 16/ المقابلة بين الفتح والكسر، وبين النصب والخفض، فكلما قرأ قارئ بصفة فالآخر عكس ذلك.
- 6.3 - الترميز بالأسلوب بذكر الكلمة وهو يريد لأول حرفها:**
- ومثاله قوله:
- سأذكر ألفاظا تليها حروفها ... بالإظهار والإدغام تروى وتجتلا
- فدونك إذ في بيتها وحروفها ... وما بعد بالتقييد قده مذللا
- سأسمي وبعد الواو تسمو حروف من ... تسمى على سيما تروق مقبلا

وفي دال قد أيضا وتاء مؤنث ... وفي هل وبل فاحتل بذهنك أحيلا

اللغة والمعنى: المراد ب (الإدغام) هنا: الإدغام الصغير. والألفاظ التي وعد بذكرها وبيان أحكامها هي كلمة (إذ) (قد) (تاء التانيث) (هل) و (بل) ومعنى (تليها حروفها): تتبعها حروفها؛ فإنه يذكر بعد كل كلمة من هذه الكلمات الحروف التي يدغم فيها أواخر هذه الكلمات، أو تظهر حسب اختلاف القراء فيها، وسيذكر هذه الحروف في أوائل كلمات كما صنع في الإدغام الكبير.

وقوله: (فدونك) اسم فعل أمر بمعنى خذ؛ أي خذ من هذه الكلمات كلمة (إذ) وخذ حروفها التي تدغم (إذ) فيها عند بعض القراء، وما يأتي بعد ذلك خذه سهل القيادة واضح المراد لا يستعصي عليك فهمه، ولا يعسر عليك إدراكه، وقوله: (سأسمى إلخ) معناه: أنه سيذكر القراء أولا إما بأسمائهم، وإما بالرموز الدالة عليهم، ثم يأتي بعد الرمز بواو فاصلة تفصل بين الحروف الدالة على القراء والحروف التي تدغم فيها أو تظهر عندها هذه الكلمات، وبعد ذكر هذه الواو يذكر الحروف التي يدغم فيها القارئ هذه الكلمات أو يظهرها عندها، فهو لا يأتي بهذه الواو إلا إذا ذكر القارئ برمزه، فإذا ذكره باسمه الصريح استغنى عنها؛ لعدم اللبس حينئذ وسيسير على هذا النهج في (دال قد) و(تاء التانيث) و(هل) و(بل). و (السيما) العلامة. و(راق الشيء) صفا. ومعنى (احتل بذهنك أحيلا): احتل بذهنك على معرفة هذه الأحكام وعلى استخراجها من النظم.

واليك مثلا آخر في باب إذ فيقول:

نعم إذ تمشت زينب صال دلها ... سمي جمال واصلا من توصلّا

فإظهارها أجري دوام نسيما ... وأظهر ريتا قوله واصف جلا

وأدغم ضنكا واصل توم درّه ... وأدغم مولى وجده دائم ولا

المعنى: الحروف التي تظهر عندها أو تدغم فيها ذال إذ ستة وهي: أوائل الكلمات الست التي تلي إذ، وهي: التاء من تمشت، والزاي من زينب، والصاد من صال، والدال من دلها، والسين من سمي، والجيم من جمال نحو: **إِذْ تَمْشِي، وَإِذْ تَخْلُقُ، وَإِذْ زَيْنَ، وَإِذْ زَاغَتْ.**

وليس في القرآن غيرها. **وَإِذْ صَرَفْنَا.** ولا ثاني له في القرآن.

**إِذْ دَخَلُوا، إِذْ دَخَلْتَ، إِذْ سَمِعْتُمُوهُ، وَإِذْ جَعَلْنَا، إِذْ جَاءَتْهُمْ.** والواو في قوله: (واصلا) فاصلة. قوله:

(جلا) تنمة البيت. ثم أخبر أن نافعا وابن كثير، وعاصما أظهروا ذال إذ عند الحروف الستة، وأن الكسائي وخلادا أظهرا ذال إذ عند الجيم خاصة؛ فيكون لهما إدغامها في باقي الحروف، ثم أخبر أن خلفا أدغم في التاء والدال فيكون له الإظهار في الحروف الأربعة الباقية. وأن ابن ذكوان أدغم في الدال فقط فيكون له الإظهار في باقي الحروف فيبقى من القراء أبو عمرو وهشام؛ فيكون لهما الإدغام في الحروف الستة.

والخلاصة: أن نافعا وابن كثير وعاصما يظهرون عند الحروف الستة، وأن أبا عمرو وهشاما يدغمان في الأحرف الستة. وأن الكسائي وخلادا يظهران عند الجيم ويدغمان في الباقي. وأن خلفا يدغم في التاء والدال ويظهر عند الباقي. وأن ابن ذكوان يدغم في الدال ويظهر عند الباقي.

و (صال) بمعنى استطال. و (الدل) الدلال. و (السمي) الرفيع. و (النسيم) الريح الطيبة. و (الريّا) الرائحة العبقة. و (جلا) كشف. و (الضنك) الضيق. و (التوم) جمع تومة وهي خرزة تعمل من الفضة كالدرّة. و (الموالي) الولي. و (الوجد) الغنى. و (الولا) بكسر الواو المتابعة.

وهذا مثال آخر في مواطن إدغام "إذ"

وقد سحبت ذيلًا ضفًا ظلّ زرنب ... جلته صباه شائقًا ومعلّلا

فأظهرها نجم بدا دلّ واضحا ... وأدغم ورش ضرّ ظمئان وامتلا

وأدغم مرو واكف ضير ذابل ... زوى ظلّه وغر تسدّاه كلكلا

وفي حرف زَيْنًا خلاف ومظهر ... هشام بصاد حرفه متحمّلا

المعنى: الحروف التي تظهر عندها (دال قد) أو تدغم فيها ثمانية: وهي التي تضمنها أوائل كلم (وقد سحبت إلخ) وهي السين، الدال، الضاد، الظاء، الزاي، الجيم، الصاد، الشين، نحو: **قَدْ سَمِعَ، وَلَقَدْ ذَرَأْنَا، وَلَقَدْ صَرَّفْنَا\***، **فَقَدْ ظَلَمَ\***، **وَلَقَدْ زَيْنًا، قَدْ جَاءَكُمْ\***، **وَلَقَدْ صَرَّفْنَا\***،<sup>18</sup>

#### د/الترميز في فرش الحروف

وكعادته في عرض فرش الحروف فيبدأ بالفاتحة ثم البقرة وغيرها من السور مع ذكر مواطن لاختلاف فيقول:

وفيها وفي نصّ النّساء ثلاثة ... .. وأوآخر إبراهيم لاح وجملا

ومع آخر الأنعام حرفا براءة ... .. وأخيرا وتحت الرّعد حرف تنزلا

وفي مريم والنحل خمسة أحرف ... .. وآخر ما في العنكبوت منزلا

وفي النجم والشورى وفي الدّاريات وال ... حديد ويروي في امتحانه الأوّلا

ووجهان فيه لابن ذكوان هاهنا ... .. و اتّخذوا بالفتح عمّ وأوغلا

وهو يرمز رواية هشام المشار إليه في البيت باللام في لاح، وقد قرأ إبراهيم في ثلاثة وثلاثين موضعا منها خمسة عشر في البقرة والباقي هو ما ذكر في الآيات السابقة<sup>19</sup>.

#### 4. الترميز عند ابن الجزري<sup>20</sup>

لقد صنّف ابن الجزري رحمه الله العديد من المؤلفات في مختلف العلوم الإسلامية، ولعل أهم باب كتب وألف فيه القراءات القرآنية ومن أهم ما كتب المقدمة والتمهيد والنشر وتقريب النشر وتبجير التيسير وطبقة النشر وكتاب الغاية، ولأجل تقريب الفهم اعتمد منهجا رام به الاختصار والترميز وهذا ما سنذكره في البحث.

#### 1.4- الترميز في المقدمة

هي منظومة متضمنة لأهم مبادئ التجويد شملت تعريفه وبيان وجوبه وضوابط مخارج الحروف وبعض الغوامض التطبيقية في مسائل الإدغام والإظهار، وأحكام المد، والوقف والابتداء وغيرها، كما اتسمت بالوضوح والسهولة.

استعمل ابن الجزري بعض الرموز التوضيحية خاصة الأسلوبية كجمع الحروف على هيئة جمل مفيدة فيجمع حروف القلقة في جملة مفيدة مثل قوله :

صفيها صاد وزاي سين قلقة (قطب جد) واللين

#### 2.4- الترميز في طيبة النشر

تعتبر طيبة النشر من أهم مصنفات ابن الجزري فقد نظمها بعد تأليف كتاب النشر بقليل فيقول :

ضممتها كتاب نشر العشر فهي به طيبة النشر

وقد اتبع أسلوب الشاطبي في استعمال الرموز بالحروف الأبجدية فيقول بعد ذكر القراء ورواتهم فيقول :

جعلت رمزهم على الترتيب ... من نافع كذا إلى يعقوب

(أبج دهب حطى كلم نصح فضق ... رست تخذ ظغش) على هذا التسق

وحيث جاء رمز لورش فهو ... لأزرق لدى الأصول يروى

والأصفهاني كفالون وإن ... سميت ورشا فالطريقان إذن

(فمدني) ثامن ونافع ..... (بضريهم) ثالثهم والتاسع

وخلف في الكوف والرمز (كفى) ... وهم بغير عاصم لهم (شفا)

وهم وحفص (صحب) ثم (صحبه) ... مع شعبة وخلف وشعبه

(صفا) وحمزة وبزار (فتا) ... حمزة مع عليهم (رضى) أتى

وخلف مع الكسائي روى وثامن مع تاسع فقل ثوى

ومدن مدا وبصري حما والمدني والمك والبصري "سما"

مك وبصر "حق" مك مدني "حرم" و "عم" شامهم والمدني

وحبر ثالث ومك "كنز" كوف وشام ويجيء الرمز

كما استعمل الترميز في بيان وفرش الحروف في كل سور القرآن الكريم، وهذا نموذج من استعماله للرمز في

سورة مريم .

واجزم يرث حزرر معا بكيا بكسر ضمه رضى عتيا

معه صليا وجثيا عن رضى وقل خلقنا في خلقت رح فضا

همز أهب باليا به خلف جلا حما ونسيا فافتحن فوز علا

من تحتها اكسر جر صحب شد مدا خف تساقط في علا ذكر صدا  
واكسر وان الله شم كنزا وشد نورث غث مقاما اضمم هام زد  
ولدا مع الزخرف فاضمما أسكنا رضا يكاد فيهما أب رنا  
ونفطرن ينفطرن علم حرم رقا الشورى شفا عن دون عم

فلو فككنا رموز هذا البيت لوجدنا نموذجا اتبعه ابن الجزري في الإشارة إلى القراء ومنهجهم في فرش الحروف، واليك بيانه من تحتها اكسر جرّ (صحب ش) ذ (مدا) ... خفّ تساقط (ف) ي (ع) لا ذكر (ص) دا، قرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص وروح والمدنيان «فناداهما من تحتها» بكسر وجر التاء، والباقون بفتح الميم ونصب التاء قوله: (وخف تساقط) أي خفف السين من قوله تعالى «تساقط عليك رطبا جنيا» حمزة وحفص، وقرأ أبو بكر بخلاف عنه كما في أول البيت الآتي ويعقوب بالتذكير والتشديد، والباقون بالتأنيث والتشديد. خلف (ظ) بي وضمّ واكسر (ع) د وفي ... قول انصب الرفع (ن) هي (ظ) ل (ك) في؛ أي ضم التاء وكسر القاف من «تساقط» لحفص، وقد تقدم له التخفيف؛ ففيها أربع قراءات وهي ظاهرة قوله: (وفي قول) يريد أنه قرأ **ث فرفرف** الأنعام: ٧٣، بنصب رفع اللام ويعقوب وابن عامر، والباقون بالرفع.<sup>21</sup>

ومما سبق يتضح أن الترميز استعمل في مصنفات القراءات وذكرنا هذا على سبيل المثال لا الحصر .

#### 5- الترميز في مصنفات الوقف والابتداء.

يحتل علم الوقف والابتداء مكانا في منظومة علوم القرآن خاصة فيما يتعلق بكيفية الأداء، ومعرفة معاني التنزيل، ونظرا لأهمية هذا العلم في معرفة معاني القرآ فقد عكف جمع كبير من العلماء على وضع أصول و قواعد لضبطه. وكان الأولون لا يجيزون المتعلم حتى يفقه أصول وفروع هذا الباب يقول ابن الجزري رحمه الله "وكان أئمتنا يوقفوننا عند كل حرف ويشيرون إلينا فيه بالأصابع، سنة أخذوها كذلك عن شيوخهم الأولين"<sup>22</sup> وقد ذكر أبو بكر الأنباري من تمام معرفة إعراب القرآن ومعانيه معرفة الوقف والابتداء فيه "فينبغي للقارئ أن يعرف الوقف التام، والوقف الكافي، الذي ليس بتام، والوقف القبيح الذي ليس بتام ولا بكاف"<sup>23</sup>

كما يعد كتاب المكتفى في الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل لأبي عمر الداني المتوفى سنة 444هـ، وعلل الوقف للإمام أبي عبد الله السجاوندي المتوفى سنة 560هـ من أهم ما كتب في هذا الباب وغيرها كثير وهي تربو على المائة<sup>24</sup>.

ونظرا لأهمية هذا الباب فقد نحى العلماء منحى الترميز وهذا الذي أريد أن أوضحه في هذا الجزء من البحث كما سأذكر بعض المصطلحات التي استعمله ابن الأنباري في كتابه الإيضاح، والداني والسجاوندي.

#### 1.5 - ابن الأنباري: فقد قسم الوقوف إلى ثلاثة فقال: "فينبغي للقارئ أن يعرف الوقف التام، والوقف

الكافي الذي ليس بتام، والوقف القبيح الذي ليس بتام ولا كاف"<sup>25</sup>

#### 2.5- الداني القرطبي في كتابه المكتفى فقد ذكر أقسام الوقف ومذاهب القائلين :

1/ تام مختار، وكاف جائز، وصالح مفهوم، وقبيح متروك. 2/ تام، وكاف، وقبيح. 3/ تام، وقبيح.<sup>26</sup>

3.5- الإمام السجاوندي ت (560هـ) فألف في الوقوف كتابه علل الوقوف، وذكر منها مغايرا لمن سبقه من المصنفين بذكر مصطلحات ورموز لها، وتبلغ مصطلحات السجاوندي ستة: وهي اللازم، والمطلق، والجائز، والمجوز لوجه، والمرخص لضرورة، والممنوع، وقد رمز بحرف (م)، وللمطلق بحرف (ط)، وللجائز بحرف (ج)، وللمجوز له لوجه بحرف (ز)، وللمرخص لضرورة بحرف (ص)، ومالا وقف عليه بحرف (لا)، وقد يعمل بهذه المصطلحات في بعض المصاحف المطبوعة.<sup>27</sup>

ومن بين هذه المصاحف، مصحف طبع بمصر 1332، ومصحف طبع بباكستان عام 1389، مصحف طبع في أندونيسيا عام 1394، مصحف طبع بتونس وقد ذكر أنه اعتمد على وقوف السجاوندي، مصاحف مغربية، وهي تحمل رمز الوقف (صه) فقط وهي وقوف الهبطي أبو جمعة ويمكن جمع الرموز المستعملة في الجدول الآتي<sup>28</sup>:

العدد	الوقف	الرمز	المصحف الذي استعمله
1	التام	ت	مصحف رضوان المخللاتي
		م	المصحف التونسي، برواية قالون
2	الكافي	ك	المصحفان السابقان
3	الحسن	ح	المصحفان السابقان
4	الصالح	ص	مصحف رضوان المخللاتي
5	المفهوم	م	مصحف رضوان المخللاتي
6	اللازم	م	المصاحف التي اعتمدت وقوف السجاوندي كالمصاحف الباكستانية والتركية وغيرها، والمصحف المصري، ومصحف المدينة المنورة
7	الجائز	ج	المصاحف السابقة التي استخدمت مصطلح اللازم، ورضوان المخللاتي
8	الممنوع	لا	المصاحف السابقة التي استخدمت مصطلح اللازم
9	التعاقب	.. — ..	المصحف المصري ومن تبعه، كالمصاحف التي طبعت في الشام والعراق، ومصحف المدينة النبوية، وقد ادخل على المصاحف

التي اعتمدت على وقوف السجاوندي			
المصاحف التي اعتمدت على وقوف السجاوندي	ز	المجوز له	10
المصاحف التي اعتمدت على وقوف السجاوندي	ط	المطلق	11
المصحف المصري ، ومن سار على مصطلحاته	قلي	الوقف الأولي	12
المصحف المصري ، ومن سار على مصطلحاته	قلي	الوصل الأولي	13
مصحف أهل المغرب العربي ، كمصحف الجزائر الذي كتبه محمد سعيد شريفي برواية ورش، ومصحف المدينة النبوية برواية ورش	ص، صه	وقف المغاربة	14

فهذه أهم الرموز المستعملة في الوقف، ولا يكاد يخلو مصحف من المصاحف إلا وفيه استعمال لأحد هذه الرموز، ولعل أريد بها التسهيل والتبيين لقارئ القرآن الأحكام المتعلقة بالوقف والابتداء.

#### 6- خاتمة:

بعد هذه الإطلاقة السريعة لهذه الظاهرة يمكن أن أختتم بهذه النتائج والمتمثل في الآتي:

- 1- برزت ظاهرة الترميز عند علماء القراءات في إطار توثيق وإحصاء أوجه القراءة المختلفة للكلمة القرآنية، مع ضبطها وعزو القراءة لأصحابها.
- 2- الاهتمام بالتراث المتعلق بالقرآن خاصة النثر منه ونظمه على شكل منظومات واختيار أوجه الترميز السهلة ليسهل على المتلقي ضبط المعلومة.
- 3- ابتداء المصنف في باب القراءات القرآنية بتبيين الرموز وشرح مدلولها وهي بمثابة الأساس للبناء ثم تتخذ كقواعد يسار عليها في باقي المصنف.
- 4- تختلف طريقة الترميز من علم لآخر وهذا حسب ما تقتضيه الدلالة فقد ينتقل من الترميز بالحرف إلى الترميز بالمفردة إلى الترميز بالأسلوب وهذا ما رأيناه عند الشاطبي في حرز الأمان.
- 5- تكثر ظاهرة الترميز في النظم أكثر منه في النثر وهذا من أجل ترسيخ المعلومة وضبطها
- 6- قد ينتقل الترميز من بغية الإيضاح والاختصار إلى التعقيد والإلغاز مما يحتاج إلى تفكيك المفكك؛ أي بذل جهد مضاعف لحل الرموز.
- 7- العقل البشري ميال إلى تحمل الإشارات والدلالات المختصرة حتى يستطيع تخزين أكثر وفي وقت أقل.



8- يمكن تعميم هذه الظاهرة في بقية العلوم الإسلامية الأخرى حتى يسهل على المتعلم سهولة استحضار المعلومة ومعالجتها .

9- اعتماد المغاربة في طريقة التحفيظ للقرآن الكريم وعلومه على الكتابة على وهذا يستدعي ضبط كل أمور الرسم وذلك اعتمادا على جمع المتشابهات والمخالفة لقواعد الإملاء العادي وفق رموز مرتبة متعارف عليها يملئها المعلم لطلبته.

### الهوامش:

1. ينظر: شمس الدين أبو الخير ، منجد المقرئين ومرشد الطالبين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 400 هـ - 1980 م ، ص 03.
2. عبد الجليل زهير ضمرة ، ظاهرة الترميز بالحرف في مصنفات المذاهب الفقهية الأربعة ، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية ، العدد 65 ، السنة 21 ، ص 238.
3. ينظر : حمد سليمان عبد الله الأشقر ، مؤسسة مجمع علوم اللغة عن الأئمة ، مؤسسة الرسالة 410.
4. غوشة عصمت عبد الله ، الشعر التعليمي في القرون الأولى ، رسالة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، 1980 ، ص 6.
5. ينظر: شمس الدين ابن الجزري الدمشقي غاية النهاية في طبقات القراء ، تحقيق ج ، براجستراسر ، الطبعة 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2006 م ترجمة 2600 ، ج 2 ص 32
6. حققه وضبطه إبراهيم عطوة عوض ، إصدار شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي .
7. مطبوعة ضمن مجموع المتون ، جمع سيف الظلال الوقيت ، دار الصمعي ، الرياض ، ط 2 ، 1418 هـ.
8. ينظر : محمد المختار ولد أباه ، تاريخ القراءات في المشرق والمغرب ، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو ، 1422 هـ / 2001 م ، ج 1 ص 396.
9. أبو الخير محمد بن محمد الدمشقي الجزري النشر في القراءات العشر ، تحقيق : محمد علي الضباع ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، ج 1 ، 193 .
10. ابن الجزري تقريب النشر في القراءات العشر ، 833 هـ ، تحقيق : إبراهيم عطوة عوض ، ط 2 ، دار الحديث ، القاهرة : 1412 هـ / 1992 م ، ص 1.
11. حققه وعلق عليه : محمد بن محقان الجزائري ، إصدار دار المغني للنشر والتوزيع ، السعودية ، ط 1 ، 1420 هـ / 1999 م .
12. الحواشي الربيعية على متن نظم البرية ، سليم بن محمد بن يوسف ربيع الجزائري ، ص 12.
13. هو القاسم بن فيره - بكسر الفاء ، بعدها ياء مثناة تحتية ساكنة ، ثم راء مشددة مضمومة ، بعدها هاء ؛ ومعناه بلغة عجم الأندلس: الحديد - ابن خلف بن أحمد أبو القاسم ، وأبو محمد الشاطبي الرعي ، الضرير ، ولي الله الإمام العلامة ، أحد الأعلام الكبار المشتهرين في الأقطار . ولد في آخر سنة / 538 هجرية ، بشاطبة ، من الأندلس ، قرأ ببلده القراءات ، وأتقنها على أبي عبد الله محمد بن أبي العاص النفزي . ثم رحل إلى بلنسية بالقرب من بلده ، فعرض بما التيسير من حفظه والقراءات على الإمام ابن هذيل ، وسمع منه الحديث ، وروى عنه وعن أبي عبد الله محمد بن أبي يوسف بن سعادة ، صاحب أبي علي الحسين بن سكرة الصدي ؛ وعن الشيخ أبي محمد عاشر بن محمد بن عاشر ، صاحب أبي محمد البطلوسي ؛ وعن أبي محمد عبد الله بن أبي جعفر المرسي ؛ وعن أبي العباس بن طرازميل ؛ وعن أبي الحسن عليم بن هاني العمري ، وأبي عبد الله محمد بن حميد ، أخذ عنه «كتاب سيبويه» و «الكامل» لابن المبرد و «أدب الكاتب» لابن قتيبة وغيرها ؛ وعن أبي عبد الله محمد بن عبد الرحيم ، وأبي الحسن ابن النعمة صاحب كتاب: «ري الظمان في تفسير القرآن» ، وعن أبي القاسم حبيش صاحب عبد الحق بن عطية ، صاحب التفسير المشهور ، ورواه عنه . ثم رحل للحج ؛ فسمع من أبي طاهر السلفي بالإسكندرية وغيره . ولما دخل مصر ، أكرمه القاضي الفاضل وعرف مقداره ، وأنزله بمدركته التي بناها بدرب الملوخيا داخل القاهرة ، وجعله شيخها ، وعظمه تعظيماً كثيراً ، فجلس بما للإقراء ، وقصده الخلائق من الأقطار ، وبها أتم نظم هذا المتن المبارك . ونظم - أيضاً - قصيدته الرائية المسماة : «عقيلة أتراب القصاد ، في أسنى المقاصد» في علم الرسم ، وقصيدة أخرى تسمى «ناظمة الزهر» في علم عدد الآي . وقصيدة دالية خمسمائة بيت لخص فيها «التمهيد» لابن عبد البر . متن الشاطبية = حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع ، القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الرعي ، أبو محمد الشاطبي (المتوفى: 590 هـ) ، تحقيق: محمد تميم الزعبي ، مكتبة دار الهدى ودار الوثائقي للدراسات القرآنية ، الطبعة الرابعة ، 1426 هـ - 2005 م

- <sup>14</sup> محمد أحمد مفلح القضاة، مقدمات في علم القراءات، أحمد خالد شكري، محمد خالد منصور (معاصر)، الطبعة: الأولى، دار عمار - عمان (الأردن) 1422 هـ - 2001 م، ص210.
- <sup>15</sup> أبو القاسم (أو أبو البقاء) علي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن المعروف بابن القاصح العذري (المتوفى: 801هـ)، سراج القارئ المتدي وتذكار المقرئ المنتهي (وهو شرح منظومة حرز الأمانى ووجه التهاني للشاطبي)، راجعه شيخ المقارئ المصرية: علي الضباع، الناشر: مطبعة مصطفى البابي - مصر، الطبعة: الثالثة، 1373 هـ - 1954 م، ص135.
- <sup>16</sup> المرجع نفسه، ص152.
- <sup>17</sup> تاريخ القراءات في المشرق والمغرب ص.34، مرجع سابق.
- <sup>18</sup> عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (المتوفى: 1403هـ) الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع، مكتبة السوادى للتوزيع الطبعة: الرابعة، 1412 هـ - 1992 م، ص.130.
- <sup>19</sup> المرجع نفسه، ص209.
- <sup>20</sup> محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري مؤلف هذا الكتاب يكنى أبا الخير. ولد فيما حقق من لفظ والده في ليلة السبت الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة إحدى وخمسين وسبعمائة داخل خط القصاصين. وأجازه خال جده محمد بن إسماعيل الخباز وسمع منه فيما أخبره والده، ولم يقف على ذلك. وحفظ القرآن سنة أربع وستين وصلى به سنة خمس. وسمع الحديث من جماعة من أصحاب الفخر بين البخاري وغيرهم. وأفرد القراءات على الشيخ أبي محمد بن عبد الوهاب بن السلال والشيخ أحمد بن إبراهيم بن الطحان، والشيخ أحمد بن رجب في سنة ست وسبع. وجمع للسبعة على الشيخ المحجد إبراهيم الحموي، ثم جمع القراءات بمضمن كتب على الشيخ أبي المعالي بن اللبان في سنة ثمان وستين. وحج في هذه السنة فقراه بمضمن واليسير على الشيخ أبي عبد الله محمد بن صالح الخطيب الإمام بالمدينة الشريفة. ثم رحل إلى الديار المصرية في سنة تسع فجمع القراءات الاثني عشرة بمضمن كتب على الشيخ أبي بكر عبد الله بن الجندي والسبعة بمضمن العنوان واليسير والشاطبية على العلامة أبي عبد الله بن الجندي، والسبعة بمضمن العنوان واليسير والشاطبية على العلامة أبي عبد الله محمد بن الرحمن بن البغدادي فتوفي ابن الجندي، وهو قد وصل إلى قوله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ} في النحل، فاستجازه فأجزه، وأشهد عليه ثم توفي، فأكمل على الشيخين المذكورين، ثم رجع إلى دمشق ورحل رحلة ثانية فجمع على ابن الصائغ للعشرة بمضمن الكتب الثلاثة المذكورة، وبمضمن المستنير والتذكرة والإرشادين والتجريد وعلى ابن البغدادي للأئمة الثلاثة عشروهم العشرة المشهورة وابن محيصة والأعمش والحسن البصري بمضمن الكتب التي تلا بها المذكور على شيخه ابن الصائغ وغيره. وألف في القراءات كتاب النشر في القراءات العشر في مجلدين ومختصره التقريب وتجرب اليسير في القراءات العشر، وهذا الكتاب وهو تاريخ القراء وطبقاتهم مختصرا من أصله. ولما أخذه أمير تيمور الي ما وراء النهر ألف شرح المصاييح في ثلاث أسفار. وألف غير ذلك في التفسير والحديث والفقه والعربية، ونظم كثيرا في العلوم ونظم غاية المهرة في الزيادة على العشرة قديما ونظم طيبة النشر في القراءات العشر والجوهرة في النحو، والمقدمة فيما على قارئ القرآن أن يعلمه وغير ذلك في فنون شتى. توفي رحمه الله ضحوة الخميس لخمس خلون من أول الربيعين سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة بمدينة شيراز، ودفن بدار القرآن التي أنشأها، وكانت جنازته مشهورة بتبادر الأشراف والخواص والعوام إلى حملها وتقبيلها، ومسها تبركا بها، ومن لم يمكنه الوصول إلى ذلك كان يتبرك بمن تبرك، وقد اندرس بموته كثير من مهام الإسلام رحمه الله تعالى. ينظر: منجد المقرئين ومرشد الطالبين، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: 833هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى 1420 هـ - 1999 م، ص06.
- <sup>21</sup> محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: 833هـ)، شرح طيبة النشر في القراءات، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، ضبطه وعلق عليه، الشيخ أنس مهرة، الطبعة: الثانية دار الكتب العلمية - بيروت، 1420 هـ - 2000 م، ص272. وينظر: تاريخ القراءات في المشرق والمغرب، محمد المختار ولد أباه منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، الاسيسكو 1422هـ/2001م، ص413.
- <sup>22</sup> شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: 833 هـ)، تحقيق علي محمد الضباع (المتوفى 1380 هـ)، المطبعة التجارية الكبرى، ج1، ص225.
- <sup>23</sup> أبو بكر محمد القاسم بن بشار الأنباري النحوي، إيضاح الوقف والابتداء تحقيق محي الدين عبد الرحمان رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية دمشق. 1390 هـ ج1، ص108.
- <sup>24</sup> ينظر: مساعد بن سليمان مساعد الطيار، وقوف القرآن وأثرها في التفسير دراسة نظرية مع تطبيق على الوقف اللازم والمتعاقب والمنوع، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، السعودية، ص7،

- <sup>25</sup> إيضاح الوقف والابتداء لابن الأنباري ، ج 1 ص 108
- <sup>26</sup> أبو عمر بن سعيد الداني الأندلسي، المكتفى في الوقف والابتداء ، تحقيق يوسف عبد الرحمان المرعشلي، مؤسسة الرسالة، 1404هـ ، ص، 137، 139.
- <sup>27</sup> مساعد بن سليمان مساعد الطيار، وقوف القرآن وأثرها في التفسير دراسة نظرية مع تطبيق على الوقف اللازم والمتعاقب والممنوع ص 188. مرجع سابق.
- <sup>28</sup> المرجع السابق ص 264.

### المصادر والمراجع

- 1- مجمع علوم اللغة العربية عن الائمة، محمد سليمان عبد الله الأشقر، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، 1415هـ/1995م، ص. 410
- 2- غوشة: عصمت عبد الله ، الشعر التعليمي في القرون الأولى، رسالة دكتوراة، كلية الآداب، جامعة القاهرة ، 1980.
- 2- تاريخ القراءات في المشرق والمغرب، محمد المختار ولد إياه، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو، 1422هـ/2001م.
- 3- النشر في القراءات العشر، للحافظ أبي الخير محمد بن محمد دمشقي الجزري تحقيق : محمد علي الضباع ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان.
- 4- تقريب النشر في القراءات العشر، لابن الجزري ، ت 833هـ، تحقيق: إبراهيم عطوة عوض، دار الحديث، القاهرة، ط2، 1412هـ/1992م ،
- 5- مقدمات في علم القراءات، المؤلف: محمد أحمد مفلح القضاة، أحمد خالد شكري، محمد خالد منصور (معاصر)، دار عمار - عمان (الأردن) الطبعة: الأولى، 1422 هـ - 2001 م.
- 6- دليل المقرئين ومرشد الطالبين، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: 833هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى 1420 هـ - 1999م.
- 7- شرح طيبة النشر في القراءات، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: 833هـ)، ضبطه وعلق عليه، الشيخ أنس مهرة، دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الثانية، 1420 هـ - 2000 م.
- 8- الإيضاح الساطع على المحتوى الجامع رسم الصحابة وضبط التابع ، الطالب عبد الله بن الشيخ محمد الأمين الحكمي ت 1250هـ، تصحيح وضبط، الشيخ بن محمد بن الشيخ أحمد، الطبعة الأولى، 1418هـ /1998م.
- 9- وقوف القرآن وأثرها في التفسير دراسة نظرية مع تطبيق على الوقف اللازم والمتعاقب والممنوع، مساعد بن سليمان مساعد الطيار، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، السعودية،
- 10- إيضاح الوقف والابتداء لأبي بكر محمد القاسم بن بشار الأنباري النحوي تحقيق محي الدين عبد الرحمان رمضان ، مطبوعات مجمع اللغة العربية دمشق. 1390 هـ .
- 11- المكتفى في الوقف والابتداء لأبي عمر بن سعيد الداني الأندلسي، تحقيق يوسف عبد الرحمان المرعشلي ، مؤسسة الرسالة ، 1404 هـ .
- 12- الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع، عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (المتوفى: 1403هـ)، مكتبة السوادى للتوزيع الطبعة: الرابعة، 1412 هـ - 1992 م.
- 13- القراءات، أحكامها، ومصدرها، شعبان محمد إسماعيل، دار السلام القاهرة .
- 14- القواعد والإشارات في أصول القراءات، أحمد بن عمر بن محمد بن أبي الرضا الحموي أبو العباس، تحقيق: عبد الكريم محمد الحسن بكار، الطبعة 1، 1406، دار القلم، دمشق.
- 15- إرشاد المرید إلى مقصود القصید في القراءات السبع، علي محمد الضباع، مكتبة المورد، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى 1432 هـ .
- 16- القراءات القرآنية، تاريخها، ثبوتها، حجيتها، أحكامها، عبد الحليم بن محمد الهادي قابة، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة 1، 1999.
- 17- معجم القراء الكبار على الطبقات والأعصار، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: بشار عواد معروف، شعيب الأرنؤوط، صالح مهدي عباس، دار مؤسسة الرسالة، الطبعة 2، 1408هـ-1988م.

### المقالات

عبد الجليل زهير ضمرة، ظاهرة الترميز بالحرف في مصنفات المذاهب الفقهية الأربعة، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية ، العدد 65، السنة 21،